

خطبة (الصلوة ٩) القراءة بعد الفاتحة والخشوع (| الجمعة

٨٢/٣/٥٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - ٠٠:٠٠:٠٠

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - ٠٠:٢٥:٠٠
جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - ٠٠:٥٥:٥٥

اذا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضي. اما بعد ايها المؤمنون افتى من انت افتان انت. افتان انت؟ هكذا تكررت منه هذه الكلمة عليه صلوات ربی وسلامه فلمن قالها ولماذَا - ٠٠:١٥:١٥

دعونا نجلس بين يدي جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهمما يعلمنا هذا الدرس يحدث رضي الله عنه ان معاذ ابن جبل الانصاري كان يصلي مع النبي صلی الله عليه وسلم صلاة العشاء - ٠٠:٥٠:٥٠
ثم يذهب الى قومه فيصلي بهم. وكانوا ينتظرون لكي يصلي بهم لحفظه وعلمه رضي الله تعالى عنه فجاء يوما فصلى بهم صلاة العشاء ودخل رجل من المزارعين ومعه ناضحان او قفهم عند باب المسجد - ٠٠:٢١:١٩

ثم دخل فصلى مع معاذ فافتتح معاذ رضي الله عنه بسورة البقرة. والرجل مرهق ومتعب من عمله سائر اليوم فاختصر صلاته وحده وصلى صلاة تجوز فيها فيها ثم انصرف من المسجد - ٠٠:٥٧:٥٧

فلما ان انتهى معاذ رضي الله تعالى عنه من صلاته حدث الناس بما افعل هذا الرجل الانصاري فقال معاذ ما اراه الا منافقا ثم قابل الرجل الناس فتحدثوا ما قاله معاذ رضي الله عنه - ٠٠:٣٣:٣٣

وسأله بعضهم انافق يا فلان قال لا والله ما نافق ولكنني سوف اتي رسول الله صلی الله عليه وسلم فاشكى اليه معاذ مما يطيل بنا فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام هو ومعاذ - ٠٠:٤٠:٤٠

فقال الرجل يا رسول الله انا قوم نسيبي بنواطننا ونعمل بآيدينا وان يأتي فيصلي بنا صلاة العشاء بعد ان يصلي معك فيطيل بنا وانه البارحة لقد صلی بنا العشاء فافتتح سورة البقرة. واني قد تجوزت في صلاتي واتممتها وانصرفت - ٠٠:٤٢:٤٢

فوصفني بالنفاق فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام بابي وامي وهو المعلم الاول وهو المربي الكامل يعاتب معاذ ومعاذ من اخص احبابه معاذ ذلك الرجل الذي علمه النبي صلی الله عليه وسلم ورباه حتى كان يأخذ بيده ويقول له يا معاذ - ٠٠:٤٥:٤٥

اني لاحبك في الله وهو حقي بذلك رضي الله تعالى عنه. وهو الذي كان يقول فيه اعلم امتی بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وقد كان من اكابر اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم وكان من علمائهم الاجلة وكان يرسله - ٠٠:٥٢:٢٨

وفي الدعوة الى الله جل وعلا. وقد ارسله الى اليمن في الخبر المشهور في الصحيحين. يعلم الناس الخير والهدى ومع هذا لم يسلم من ان يكون له خطأ فيعلم النبي عليه الصلاة والسلام - ٠٠:٥٦:٥٦

التفت عليه الصلاة والسلام الى معاذ وقال له يا معاذ افتان انت؟ يا معاذ افتى كان انت يا معاذ افتان انت اذا صليت بالناس فاقرأ

بسجح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها - [00:06:14](#)

والليل اذا يغشى. والضحى واقرأ باسم ربك ونحوها. حديث صحيح متفق عليه. زاد البيهقي وبعضه لابي داود فلتفت النبي صلى الله عليه وسلم بعده الى الفتى من الانصار وقال له وانت كيف تصلى؟ قال اما انا يا رسول الله - [00:06:40](#)
فاقرأ سورة الفاتحة واتشهد واسأل الله الجنة واعوذ به من النار اما اني لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اني ومعاذ حولها ندندن - [00:07:14](#)

ثم التفت الى معاذ رضي الله تعالى عنه ذلك الفتى وقال سيعلم غدا كيف يكون الامر؟ وكانوا يعلمون غدا انهم ملاقوا عدوا من اعداء الله جل وعلا فقاتل الرجل في تلك المعركة حتى استشهد. فلقي النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا بعد - [00:07:38](#)
فقال يا معاذ ما فعل خصمي وخصمك قال يا رسول الله اما انه قد صدق الله وكذبت لقد استشهد عباد الله ايها المؤمنون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس صلاة واحسنهم اجتهاها - [00:08:06](#)

واكثرهم تعليمًا بابي وامي عليه الصلاة والسلام. كانت صلاته اعدل الصلاة واجملها واجلها وافضلها. ولهذا كان يقول معلماً ومربياً
صلوا كما رأيتمني اصلني كان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ الفاتحة قرأ قرأ الفاتحة شيئاً من القرآن. والغالب انه - [00:08:35](#)
عليه الصلاة والسلام يقرأ بعد الفاتحة في صلاة الفجر بقصار المفصل وفي صلاة المغرب يقرأ في صلاة الفجر بطول مفصل وفي صلاة المغرب بقصار مفصل وفي غيرهما من الصلوات باوساطه - [00:09:04](#)

والمفصل يبدأ من سورة قاف واوساطه من سورة عما وقصاره من سورة الضحى. وكان ربما قال بذلك احياناً عليه الصلاة والسلام.
فلربما قرأ في صلاة المغرب بطول المفصل او غيره - [00:09:30](#)

وربما قرأ في صلاة الفجر بقصار مفصل ففي سنن ابي داود من هدي رجل من جهينة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر فقرأ بسورة الزلزلة - [00:09:50](#)

ثم قرأ في الركعة الثانية بسورة الزلزلة ايضاً. قال الراوي فلا ادرى انسى النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ حديث حسن رواه ابو داود
هو البيهقي وليس في هذا الحديث انه كان في سفر - [00:10:11](#)

وفي حديث عقبة عند احمد وغيره انه صلى الله عليه وسلم قرأ في السفر في صلاة الفجر بالمعوذتين في الاولى بقل اعوذ برب
الفلق والثانية قل اعوذ برب الناس. وفي صحيح البخاري وغيره - [00:10:31](#)
ايده من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بسورة التين والزيتون ايها
المؤمنون من السنة في الركعتين الاوليين - [00:10:51](#)

في الصلوات الرباعية والصلاه الثلاثيه ان يقرأ المصلي في الاوليين سورة الفاتحة. ويقرأ سورة بعدها او ما تيسر معه من القرآن وفي
الركعتين الاخريين وفي الثالثة من المغرب ان تقتصر على قراءة سورة الفاتحة فقط - [00:11:14](#)
فقد روى ابو قتادة الحارث بن ربع الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاوليين بسورة الفاتحة
وسورة. وفي الاخريين بالفاتحة فقط وكان النبي صلى الله عليه وسلم احياناً يقرأ - [00:11:40](#)

في الظهر فقط الثالثة والرابعة شيئاً من القرآن بعد الفاتحة. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
تعالى عنه قال كنا نحرز قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الاوليين من الظهر بثلاث - [00:12:07](#)
بقراءة ثلاثين آية. وفي الاخريين على النصف من ذلك. وفي رواية لمسلم خمس عشرة آية قال المحققون من العلماء رحمنا الله واياهم
ليس في هذه الاحاديث اختلاف. انما غالب فعله - [00:12:28](#)

عليه الصلاة والسلام انه لم يكن يقرأ في الاخريين بعد الفاتحة شيئاً الا في صلاة فإنه كان احياناً يقرأ بعدها. ولعل الحكمة في هذا ان
الناس في الظاهريين العصر والعشاء وبخاصة العصر ان الناس في صلاة الظهر وخاصة كانوا في اعمالهم او كانوا يقيلون - [00:12:49](#)
فلربما تأخروا فكان يطيل فيها. ولهذا روى ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل في الاولى من الظهر حتى لا
يسمع وقع قدم حديث في اسناده ضعف - [00:13:19](#)

عبد الله ايها المؤمنون احرصوا على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواتكم وادا كنت مأمورا فاطال الامام القراءة ولست تحفظ شيئا من السور الطويلة فلا اسكنن في صلاتك. فإنه ليس في الصلاة سكت الا في موضع واحد او في موضعين. الموضع الاول - 00:13:39

متكرر وهو عند استماعك الى قراءة الامام في قراءته للفاتحة او فيما بعدها الموضع الثاني لا يتكرر الا في احوال يسيرات وهو عندما يدعو الامام بدعاء القنوت في رمضان او في النوازل او عند بعض المذاهب في صلاة الفجر - 00:14:12

عبد الله ايها المؤمنون احرصوا على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم احرصوا على تعلم سنته فقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:14:39

لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد - 00:14:59
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلينا كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا معه - 00:15:46

فارادوا ان يسلموا من الصلاة حرکوا ايديهم يمينا ويسارا. فإذا قال السلام عليكم ورحمة الله رفع يده هكذا وحركها على جهة اليمين.
واذا التفت وسلم عن اليسار وقال السلام عليكم ورحمة - 00:16:09

الله حرکها الى جهة اليسار. وكان عليه الصلاة والسلام ينظر من خلفه كما ينظر من امام فقال لهم يوما ما لي ارى ايديكم كأنها اذناب خيل شمس انما يكفي احدكم ان يلتفت عن يمينه ويقول السلام عليكم وبيسط يده على - 00:16:34

الى فخذه ويقول السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. ثم قال اللهم عليه الصلاة والسلام اسكنوا في الصلاة.
اسكنوا في الصلاة حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث جابر ابن سمرة السوائي رضي الله عنهما - 00:17:04

ونحن اليوم نقول يا عباد الله ما بالكم اذا صلیتم تحركون ايديكم تحركون البستكم وتحركون ما تحركون في الصلاة اسكنوا في الصلاة فان الصلاة يا عباد الله تحتاج منكم الى نوعين من الخشوع. النوع الاول خشوع القلب. والنوع الثاني - 00:17:34

الجوارح وقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم في سورة المؤمنون في صفات عباده المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فجعل اول وصف لعباده المؤمنين بعد وصف اليمان الحرص على الصلاة - 00:18:04

والحرص على الخشوع فيها. فاين انت يا عبد الله من الخشوع في الصلاة؟ خشوع القلب وخشوع جوارح اذا صلیت يا عبد الله فاتق الله في الخشوعين فاجعل قلبك خاشعا بان يكون - 00:18:31

متعقللا للصلاة لجميع اعمالها من اولها الى اخرها. يذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها. وليس هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء - 00:18:51

من كتب الحديث وانما يروى عن بعض السلف رضي الله تعالى عنهم. ليس لك من صلاتك الا ما اعقلت منها فاجتهد ان تعقل صلاتك من اولها الى اخرها. روى الامام احمد - 00:19:11

وابو داود وغيرهما من حديث ابي اليقطان عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلِي وما يكتب له من صلاته الا نصفها الا ثلث - 00:19:31

حتى قال الا عشرها. فانظر يا عبد الله كم تأخذ من صلاتك من ثوابها فاجتهد ان تحصل من ثواب صلاتك ما استطعت.
وذلك باتباعك للسنة ظاهرا واتباعك للسنة فيها باطننا. وباحلاصك لله جل وعلا - 00:19:50

عبد الله ومما يساعد على الخشوع في الصلاة في الظاهر وفي الباطن انك اذا كبرت للصلاة طأت رأسك ولم تلتفت يمينا ولا يسارا.
وقد روى الامام البخاري وغيره من حديث عائشة - 00:20:21

الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الاختلافات في الصلاة فقال ذاك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. انه

يسرق من صلاتك. فلا تدعنه يسرق من صلاتك شيئاً. فاذا صليت فطبع يديك على صدرك او دونه بيسير وطأطاً - 00:20:45
رأسك في صلاتك فقد روى الحاكم في كتابه المستدرك من حديث ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطأطاً رأسه في الصلاة بعد نزول قول الله جل وعلا قد افلح المؤمنون - 00:21:15
الذين هم في صلاتهم خاشعون. واحذر من رفع البصر الى السماء. فقد ثبت عن رسول الله صلى الله وسلم النهي الشديد عنه. فقال لينتهين اقوام عن رفعه الابصارهم الى السماء. او لا - 00:21:39

اليهم وفي الحديث الاخر قال او لتخطفن ابصارهم. وهذا نهي شديد يدل على ان هذا فعلا من المحرمات بل قد يدل على انه من الكبائر ولها ذهب بعض العلماء الى تحريمها رضي الله عننا وعنهم. فاذا صليت فايما ورفع البصر الى السماء - 00:21:59
ولتكن مطأطنا الى الارض خضوعا وتذلا لمن انت بين يديه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدى يا رب العالمين.
اتقوا الله جل وعلا يا عباد الله في انفسكم - 00:22:26

واتقوا الله في صلواتكم واتقوا الله فيمتحن تحت ايديكم من اولادكم وازواجكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوينا تقواها وزکها انت خير من - 00:22:44
زکاها انت ولیها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا منك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم - 00:23:04
ما منا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع الاحياء
منهم والميتين. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجاًنا وابوائنا واخواننا يا رب العالمين - 00:23:24
اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:23:44
00:24:04 -